international policy centre for inclusive growth

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل
مدعوم بشكل مشترك من برنامج الأمم المتحدة
الإنمائي وحكومة البرازيل.

ONE PAGER 367

ISSN 2318-9118 أكتوبر/تشرين الأول 2017

استهداف الحماية الاجتماعية والتدخلات الزراعية: إمكانية التآزر

كريستينا سيريلو، جامعة فلورنسا وجامعة ترينتو، ماريو جيوري، مركز السياسة الدولية من أجل النمو الشامل وكلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية وفابيو فيراس سواريس، مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل

هناك أدلة على أن آثار برامج الحماية الاجتماعية وآثار التدخلات الزراعية يمكن أن يعززا من بعضهما البعض عندما يتم تنفيذهما بشكل مشترك (تيريفالي وكنوليس ودافيس 2016). ومع ذلك، في كثير من الأحيان يعمل كلا النوعين من التدخلات في معزل عن الآخر. مقالة حديثة كتبتها كريلو وآخرون (2017) تناقش كيف يمكن للتنسيق بين آليات الاستهداف الخاصة بهذه البرامج أن تساعد في تعزيز تنسيق البرامج وتماسكها وربما بناء أوجه تآزر لتعزيز آثارهما.

تجمع البرامج الاجتماعية غير القائمة على الاشتراكات (مثل التحويلات النقدية الاجتماعية) إلى حد كبير بين آليات الاستهداف ذات المستوى الأوسع (مثل الاستهداف الجغرافي والفئوي) مع الآليات التي تركز على مستوى الأسرة (مثل الاستهداف القائم على المجتمع، أو اختبار الوسائل أو اختبار الوسائل غير المباشرة لقياس مستوى الدخل)، في حين أن التدخلات الزراعية تميل إلى التركيز على استهداف جغرافي وقطاعي أوسع. ومن الممارسة العملية يتضح انه يمكن استخدام طريقتين مختلفتين لتحفيز التآزر بين القطاعات من خلال الاستهداف عبر التالي: (1) استخدام معايير الاستهداف نفسها، من خلال عمل سجل واحد للمستفيدين لكلا النوعين من البرامج أو من خلال دمج السجلات / قواعد البيانات القطاعية أو (2) استهداف نفس المناطق للتدخل، دون استهداف الأسر نفسها داخل هذه المناطق بالضرورة. وترى سيريلو وآخرون بأن القرار بشأن النهج الذي يجب تبنيه يجب أن يعتمد على ما إذا كان من المتوقع أن تنشأ أوجه التآزر على مستوى الأسرة أو الاقتصاد المحلي أو مستوى الاقتصاد الكلي.

يمكن أن تنشأ أوجه التآزر على مستوى الأسرة عندما تخفف برامج الحماية الاجتماعية القيود الائتمانية وبالتالي تسمح للعائلات بالاستثمار في تقنيات زراعية أفضل. ولكي يحدث هذا تحتاج الأسر إلى الوصول إلى كلا البرنامجين ويمكن تحقيق ذلك باستخدام أدوات الاستهداف نفسها وربما باستخدام فترات زمنية مختلفة خاصة بانتهاء كل تدخل.

يمكن أن يظهر التآزر أيضًا على مستوى الاقتصاد المحلي - على سبيل المثال عندما تزيد التحويلات الاجتماعية من الطلب على المنتجات الزراعية (المحلية) في مجتمع ما، وبالتالي دعم المنتجين الزراعيين المحليين. ويمكن للتدخلات الزراعية بدورها، أن تساعد المزارعين غير الفقراء (غير المستفيدين) على الاستجابة عن طريق زيادة إنتاجهم لتلبية هذا الطلب المتزايد من المستفيدين بسبب التحويلات التي يحصل عليها زبائنهم، ولكن أيضًا يجب إبقاء التضخم في اسعار المواد الغذائية منخفضًا لضمان زيادة الدخل الحقيقي للمستفيدين. عندما يحتمل أن يظهر التآزر على مستوى الاقتصاد المحلي، فإن التداخل الجغرافي يكفي دون استهداف نفس الأسر بالضرورة.

يمكن توقع تآزر مماثل على المستوى الكلي، مع إضافة تأثير مالي، حيث يمكن استخدام إيرادات أكبر في القطاع الزراعي لتمويل برامج الحماية الاجتماعية.

سيريلو وآخرون قدموا خمس دراسات حالة حدث فيها تنسيق في الاستهداف بين برامج الحماية الاجتماعية والتدخلات الزراعية لتعزيز التآزر بشكل عام. في بيرو، قام برنامج التنمية الريفية هاكو وينای باستهداف المجتمعات الريفية التي يحصل فيها نسبة عالية من المستفيدين على التحويل النقدي المشروط عن طريق برنامج هنتوس. ويقر هذا المنهج بحقيقة ان ليس كل مستفيدين برنامج هنتوس سيكونون مستحقين لميزات برنامج هاكو وينای وبذلك كان ذلك مثالاً فى جعل التآزر على مستوى الاقتصاد المحلي أولوية بدون استبعاد التآزر على مستوى الاسرة المعيشية.

في البرازيل، تم السعي إلى التآزر على مستوى الأسرة في المناطق الريفية بناءً على استخدام سجل موحد للمستفيدين من البرنامج الاجتماعي كاداسترو يونيكو وسجل المزارعين لأغراض الائتمان الريفي. واستفادت الاسر الفقيرة للغاية التي تستفيد من برنامج بولسا فاميليا من هذا التنسيق وتم دمجهم في التدخلات الزراعية واستفادوا من خطط دمج المناطق الريفية التي كانت جزء من مخطط "البرازيل بلا فقر مضجع" التي نفذتها وزارة التنمية الاجتماعية البرازيلية واستفادوا أيضاً من تدخلات خاصة بالتنمية الزراعية تقدمها وزارة التنمية الزراعية مثل خدمات الائتمان والمساعدة فى المشتريات.

في إثيوبيا، بذلت الحكومة جهداً واعياً لربط مخطط الحماية الاجتماعية الرئيسي في البلاد - برنامج الأمن الوقائي الاجتماعي PSNP، الذي يتمثل مكونه الرئيسي في برنامج الأشغال العامة - ببرنامج التنمية الزراعية / الريفية الرائد (OFSP ، HABP سابقًا). بعد محاولة ربط المستفيدين من PSNP بـ HABP من خلال استهداف جغرافي مشترك وإيجاد أن 33 في المائة منهم فقط كانوا قادرين على الوصول إليه، تم تنفيذ إصلاحات مثل السماح للمستفيدين بالوصول إلى خدمات الإرشاد لـ HABP حتى بدون استخدام مخطط الائتمان الخاص بهذا البرنامج ووصول المستفيدين من برنامج PSNP إلى برنامج HABP.

وفي ليسوتو تم استخدام نظام المعلومات الوطني للمساعدة الاجتماعية لتحديد المستفيدين من برامج تدريب وزراعة ولتعزيز برامج خاصة بتوزيع منح للأطفال لتعزيز الأمن الغذائى. وفي حالة برنامج "الشراء من الأفارقة من أجل الأفارقة" الذي تم تنفيذه في خمس بلدان أفريقية، تم دعم برامج التغذية المدرسية عبر شراء المنتجات من المزارعين المحليين، ليس فقط لدعمهم ولكن من أجل إيصالهم بالسوق المؤسسى ورفع الدخل المحلي والأمن الغذائى لدى المزارعين.

توضح دراسات الحالة هذه طرقًا مثيرة للاهتمام استخدم فيها تماسك الاستهداف من خلال (1) الاستهداف الجغرافي (2) استخدام قواعد بيانات موحدة أو متكاملة لتحديد المستفيدين المحتملين (3) استخدام قوائم حالية من المستفيدين، لتعزيز التآزر بين الحماية الاجتماعية والتدخلات الزراعية على مختلف المستويات. ومع ذلك، من المهم أن نأخذ في الاعتبار أن الأدلة على أوجه التآزر على مختلف المستويات لا تزال ضعيفة وأن الاستهداف هو عنصر واحد فقط من استراتيجية التنسيق الناجحة المحتملة بين التدخلات الزراعية للمزارعين الأسريين وبرامج الحماية الاجتماعية غير القائمة على الاشتراكات. أخيرًا، يجب أن تكون أهداف البرنامج وتفاصيل التنفيذ متوافقة ومتناسقة لتجنب الآثار السلبية غير المتوقعة.

المراجع:

Cirillo, C., M. Gyori, and F.V. Soares. 2017. "Targeting social protection and agricultural interventions: the potential for synergies." *Global Food Security* 12: 67–72.

Tirivayi, N., M. Knowles, and B. Davis. 2016. "The interaction between social protection and agriculture: A review of evidence." *Global Food Security* 10: 52–62.

الآراء الواردة هنا هى آراء الكتاب وليست بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائى أو آراء حكومة البرازيل.

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل
International Policy Centre for Inclusive Growth
SBS, Quadra 1, Bloco J, Ed. BNDES, 13º andar
70076-900 Brasília, DF - Brazil

ipc@ipc-undp.org ■ www.ipcig.org
+55 61 2105 5000